العصر الى غروب الشمس وقول رحمه الله تعالى ذلك مجرب قال
في كتابه رواه مسلم في الصحيح والذي فيه ان آدم خلق بعد
صلاة العصر يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعة الجمعة ما بين
العصر الى الليل انتهى. لان آدم عليه الصلاة والسلام هو سبب
كون الذرية وهو الحكم اذ بالخطاب اعلان الدار لانها لنفسها بل
لساكنها قال ابن كنانة عن فاطمة رضي الله عنها اذا
صليت العصر يوم الجمعة تستقبل القبلة وتقبل على الذكر والدعاء
عاء ولا تكلم احدا حتى تغرب الشمس وتقول ان الساعة
المذكورة هي في ذلك الوقت وتاتي الدعاء فيها صلى الله عليه
وسلم فاذا كانت تلك الساعة التي وجد فيها آدم عليه
الصلاة والسلام لا يصادفها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا
الا اعطاه اياه فلا شك ان من صادف الساعة التي ظهر فيها
عليه الصلاة والسلام الى الوجود وهو يسأل الله تعالى
شيئا انه قد نجح سعيه وقطع بتمام الحال اذ ان المعنى الذي
فضل الله تعالى به تلك الساعة في يوم الجمعة هو خلق
آدم عليه الصلاة والسلام فيها. فما بالك بالساعة
التي ولد فيها سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه و
سلم قال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد آدم و
لا فخر وقال عليه الصلاة والسلام آدم ومن دونه

انها الساعة التي [illegible] فيها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

تختلف الرواية

٢٥١

تختلف الرواية في انتهى. ووجه آخر ان يوم الجمعة فيه اهبط آدم
وفيه تقوم الساعة. ويوم الاثنين خير كله والحمد
من كله بالله الحمد والمنة فان قال قائل فمن خص يوم
الجمعة بصلاة الجمعة والخطبة وغير ذلك مما هو مختص
به فالجواب ما تقدم من انه عليه الصلاة والسلام
ما يخصه في نفسه الكريمة يخفف فيه الامر عن امته
فلا يكلفهم فيه زيادة عمل لان المولى سبحانه وتعالى
لما اخرجه الى الوجود في هذا اليوم المعين لم يكلف الامة
فيه زيادة عمل اكراما لنبيه عليه الصلاة والسلام بل
لتخفيف عن امته بسبب عنايته وجوده فيه. قال
سبحانه وتعالى في محكم التنزيل وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين فهو عليه الصلاة والسلام رحمة للعالمين عموما
وللامة منه خصوصا ومن جملة ذلك عدم التكليف كما تقدم
وقد نقل الامام ابو عبد الرحمن الصقلي رحمه الله
تعالى في كتاب الدلائل له ما هذا لفظه ان الله عز وجل
لم يخلق خلقا احب اليه من هذه الامة ولا
اكرم عليه من نبيه صلى الله عليه وسلم ثم النبيين
بعده ثم الصديقين والاولياء المختارين وذلك ان الله
تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم

انه ما قيل في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفي امته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)